

للتشر

6 شباط/ فبراير 2018

تدمير مركز "النساء الآن من أجل التنمية" أثناء القصف العنيف على الغوطة الشرقية

شهدنا في الأشهر الأخيرة تدهوراً إنسانياً كبيراً في المناطق التي نعمل بها، ولا سيما في ريف مدينة "إدلب"، وفي ريف دمشق "الغوطة الشرقية" التي اشتد الحصار فيها أيضاً، هناك حتى أن الحالات الطبية الطارئة للجرحى لم تتمكن من الخروج لتلقي العلاج. كل ذلك يزداد سوءاً بسبب تصعيد القصف المكثف على المنطقتين من قبل النظام السوري والطيران الروسي.

في يوم 6 شباط/ فبراير قُصف ودُمّر مركز "النساء الآن" في مدينة "كفرطنا" في الغوطة الشرقية، حيث شن النظام السوري ضربات جوية وقصف عنيف على بلدات الغوطة الشرقية بما فيها مواقع مراكزنا. وقع الهجوم عندما كان المركز مغلقاً لذلك لم يُصب أحد من كوادر فريقنا أو من النساء اللواتي يأتين إلى المركز، ولكن قتل ست مدنيين¹ على الأقل، وأصيب آخرون بجروح ومن بينهم صاحب المبنى. اقتصر الأضرار بالنسبة لمركزنا على الماديات فقط. يواجه المدنيون الآن أشد اللحظات صعوبة منذ بداية الصراع، لذلك فإننا في منظمة "النساء الآن" نعلّق جميع الأنشطة ضمن مراكزنا في الغوطة الشرقية لحماية فريقنا.

الصور من داخل مركزنا في كفرطنا.



¹ www.facebook.com/SCDrifdimashq/posts/2088499661175332

وقد نُقِيت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٧٧٤ مدنياً من بينهم ٧٦ طفلاً، خلال شهر كانون الثاني/يناير². بالإضافة للوضع في الغوطة، يشهد ريف مدينة "ادلب" أيضاً تصعيداً عسكرياً عنيفاً، وكانت ليلة ٤ شباط/فبراير من أكثر الليالي دموية عندما قصف النظام السوري مدينة "سراقب" بالغازات السامة وضرب مستشفيات "معرة النعمان" و"كفرنبل" مما أدى لمقتل ١٨ شخص على الأقل³.

في يوم ١١ كانون الثاني/يناير⁴ استهدف الحي الذي يوجد فيه مركزنا في "معرة النعمان" من قبل النظام السوري، وفي يوم ٢٨ كانون الثاني/يناير استهدف مركزنا الآخر في مدينة "سراقب". مما أدى لمقتل العديد من المدنيين وتدمير المباني السكنية والمنشآت الخدمية، وبسبب تواجد مراكزنا في أحياء اقتصر الأضرار على الماديات البسيطة، لكن كانت هذه اللحظات حرجة وعصيبة على الكوادر في المراكز.

الحماية التي نستطيع أن نوفرها لكوادرنا في منظمة "النساء الآن"، هي حماية مؤقتة فقط خلال ساعات العمل، أما خارجها فتعيش كوادرنا ما يعيشه المدنيون، حيث شهد فريقنا في كل من "ادلب" و"الغوطة الشرقية" هذا الشهر تصعيد عنيف للقصف، وتصف زميلتنا ميادة الوضع من ادلب قائلة: «تعودنا على الحياة مع القصف ولكنه في الأيام الأخيرة صار جنونياً، لم يعد بالإمكان التأقلم معه».

أيضاً تم حرق وتدمير منزلي زميلتين جراء القصف في مدينة "سراقب"، أُصيبت إحداهن بحروق مع أطفالها الذين نجوا من القصف، وقتل طفل آخر كان بصحبتهما في المنزل، في حين فقدت أيضاً زميلتان زوجيهما بسبب القصف في الغوطة الشرقية.

الكثير من زميلاتنا في الغوطة وريف ادلب اضطررن للنزوح خلال هذه الفترة مع عوائلهن، أو السكن في ملاجئ غير مجهزة بشكل كافٍ والرعب يحيط بهنّ، ومع ذلك كل ملاجئ المدنيين تتواجد في مناطق عسكرية.

تقدم منظماتنا خالص تعازيها للزميلات اللواتي فقدن أحبائهنّ، وسنعمل دوماً على دعم كوادرنا قدر المستطاع ضمن سياستنا "رعاية العاملين في الداخل السوري" ونشكر شركائنا الدوليين على دعمهم لهذه السياسة وإدراكهم لأهمية الالتزام اتجاه كوادر منظمات المجتمع المدني العاملة في الداخل السوري.

وندعو كافة الشركاء والحكومات للعمل على إيقاف استهداف المدنيين ونطالب جميع المنظمات المدنية والحقوقية للتدخل والضغط على الأطراف الفاعلة ضمن المحافل الدولية لوقف الهجمات العسكرية على المناطق السكنية، والعمل على فتح الطرقات في المناطق المحاصرة، وإدخال المساعدات الإنسانية، وإسعاف الجرحى، وفقاً لما ينسجم مع الشرعية والقرارات الدولية النازمة منها قرار مجلس الأمن 2254

هذا وتحذر منظمة "النساء الآن" من وقوع كوارث إنسانية في أماكن عملها في الغوطة وادلب في حال لم يتم هناك تدخل دولي لإيقاف القصف وكسر الحصار.

info@women-now.org

² sn4hr.org/blog/2018/02/01/51521/

³

www.facebook.com/SyrianCivilDefenceIdlibWhiteHelmets/photos/a.470699469695781.1073741826.469192429846485/1563125313786519

⁴

www.facebook.com/WomenNowforDev/photos/a.265291333574785.50705.253744368062815/1341643012606273